صنيف الخريطة طبقاً لكيفية تمثيل الظاهرة الجغرافية

تعنى كيفية تمثيل الظاهرة الجغرافية الصورة التي تظهر بها الخريطة ، وتحمل الظواهر الجغرافية العديد من المعلومات التي تكمن في أرقام ـ معقدة ، مركبة بسيطة ـ أو خصائص مختلفة ، ولعل اهمية الخريطة نفسها بغض النظر عن نوعيتها ترتبط بكون هذه الخريطة تترجم الأرقام أو خصائص الظاهرة إلى صورة مرئية يستخدم فيها الرموز ، ومن هنا فالمعالجة الكرتوجرافية بشكل عام هي أسلوب يساعد على تصنيف وتبسيط البيانات الجغرافية حتى نتمكن من رؤيتها في أشكال منظورة. وبالتالي فالخريطة الناجحة هي التي تصل إلى نقطة الاتزان بين التعميم Generalization والترميز Symbolization.

ويقول بورد Board [1] أنه من السهل النظر إلى الخرائط على أنها نماذج تعبر عن العالم الحقيق ولكنها في الوقت نفسه نماذج مفاهيمComceptual models وتحتوي على جوهر تعميم الحقيقة ؛ ولهذا فإن الخرائط مفيدة كوسائل تحليلية تساعد الباحثين على رؤية العالم من منظار جديد أو تساعدهم على الحصول على رؤيا جديدة للحقيقة ؛ كما أن الخرائط في حاجة دائمة للمراجعة والتنقيح من وقت لآخر.

ويمكن تقسيم الخرائط وتصنيفها حسب كيفية عرضها للمعلومات والبيانات التي تمثلها الخريطة إلى الأقسام التالية :

1- خرائط الميدان. 2 الموزيك.

3 خرائط البعد الثالث. 4 الخرائط الموضوعية

1 خرائط الميدان :

قد يضطر الباحث إلى رسم خرائط من الميدان إذا لم يعثر على الخرائط الوثائقية المطلوبة لدراستها ، وفي الواقع لابد ان يتمتع الباحث الجغرافي بمهارة نقل تفاصيل الطبيعة ووضعها على الورق.

وسيتوقف شكل الخريطة هنا على طبيعة المنطقة ومقدارها ما بها من تفاصيل وموقع الراسم وزاوية رؤيته للشكل الذي يقوم برسمه.

2 الموزيك :

يمكن استخدام الصور الجوية المتجاورة كخرائط تفصيلية دقيقة، فالصورة المنفردة وحدها تغطى مساحة محدودة ولا يمكن التعرف على مساحة أكبر منها بنفس مقياس الرسم إلا إذا تجمعت كل صور هذه المساحة الكبرى بجوار بعضها البعض ورفعت منها الأجزاء المتداخلة وبقيت الأجزاء التي تتم كل منها الأخرى.

3 خرائط البعد الثالث :

وتوضح هذه الخرائط سطح الأرض بأبعاده الثلاثة أي كما هو موجود في الطبيعة، وتخضع هذه الخرائط لمقياس رسم معين سواء في امتدادها الرأسي أو الأفقي لسطح الأرض يفوق الامتداد الرأسي لأشكال سطح الأرض وهذا ما يجعلنا نلجأ إلى المبالغة الرأسية في المقياس الرأسي، وذلك لتوضيح وتمييز الأشكال الأرضية.

4 الخرائط الموضوعية الإحصائية Statistical Maps:

يعرف هذا النوع من الخرائط بخرائط التوزيعات الكمية ، ويستخدم في رسمها البيانات الإحصائية أو العددية ، ولذلك فهي خرائط تقدم البيانات الإحصائية باستخدام رموز الموضع أو الخط أو المساحة.

ويعد هذا النوع اكثر تعقيداً من الخرائط النوعية غير الكمية ، وذلك لأن إمكانيات تناول البيانات وتمثيلها كرتوجرافيا أعظم بكثير من الخرائط الكمية أو الإحصائية[3]، كما أن هذا النوع من الخرائط لا يحتاج عادة لكثير من البيانات الاساسية مثل الانهار ومواقع كل المدن وطرق النقل لأنه عادة ما ينصب اهتمامنا الرئيسي على الاختلافات والفروق الكمية داخل الظاهرة الممثلة على الخريطه